مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 119) 2023, pp. 796-812

أبنية الأفعال المجردة ودلالاتها في شعر رعد عبد القادر

الباحث رنا حاتم كزار أ.م.د. عبد الحميد حمد شحاذه
الجامعة المستنصرية، كلية التربية الاساسية قسم اللغة العربية
rnahatmalshmry@gamil.com abdhhs68@gmail.com
07745604510 07700236126

مستخلص البحث:
علم الصرف هو أحد علوم اللغة العربية التي اعتنى بها العلماء القدامى ولاتزال تعنى بها الدراسات الحديثة ، وهو يبحث في بنية الكلمة وأهميتها ونظراً لأهمية الفعل في اللغة العربية فقد ارتأيت أن أدرس نصاً أدبياً ذا قيمة دلالية تحتملها الأفعال الواردة فيه ، فكان الاختيار لمجموعة الشاعر رعد عبد القادر، وقد عنونت لدراستي هذه ب(أبنية الأفعال المجرد ودلالاتها في شعر رعد عبد القادر)
الكلمات المفتاحية: أبنية ، الأفعال المجردة ، دلالة ، شعر رعد عبد القادر

المقدمة:
الحمد لله الذي علَّم بالقلم ، علَّم الأنسان ما لم يعلم ، والصلاة والسلام على معلم البشرية سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

وبعد :.
فعلم الصرف هو أحد علوم اللغة العربية التي اعتنى بها العلماء القدامى ولا تزال تعنى بها الدراسات الحديثة ، وهو يبحث في بنية الكلمة وأهميتها ونظراً الأهمية الفعل في اللغة العربية ، فقد درست في هذا البحث الفعل المجرد ودلالاته في مجموعة الشاعر رعد عبد القادر. وكان سبب اختياري هذا الموضوع هو قلة الدراسات في مجال الصرف مقارنة بعلم النحو والحاجة الماسة إلى علم الصرف الذي لا يستغنى عنه دارس اللغة العربية . وجاء البحث على المقدمة ومبحثين .. درست في المبحث الأول الفعل الثلاثي المجرد ودلالته .أما المبحث الثاني فقد درست فيه الفعل الرباعي المجرد ودلالاته .. ثم اعقبت البحث بخاتمة ذكرت فيها أهم النتائج بعدها قائمة المصادر والمراجع المعتمدة في البحث وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين..

المبحث الأول
دلالة أبنية الفعل الثلاثي المجرد

تقسم الأفعال حسب دلالاتها الزمنية إلى.

الفعل الماضي:.
" هو ما دلّ على حدث مضى مثل ذهب"[1]، وعرَّفه ابن الحاجب ، بقوله " هو ما دلّ على الزمان قبل زمانك . مبني على الفتح"[2]. وعرَّفه الزمخشري، فقال " هو ما دلَّ على اقتران حدث بزمان قبل زمانك. وهو مبني على الفتح" [3]

الفعل المضارع:.
هو ما كان في اوله إحدى الزوائد الأربع التي يجمعها في قوله(أنيت)[4]، وعرَّفه الشيخ مصطفى الغلاييني، بقوله " الفعل المضارع هو ما دلَّ على معنى من نفسه مقترنا بزمن يتحمل الحال والاستقبال، مثل ، يجيء _ يجتهدُ _ يتعلّمُ ، وعلامة الفعل المضارع : أن يقبل السين أو سوف أو لم أو لن ، مثل : سيقول _ سوف يجيء _ لم أكسل _ لن اتأخر"[5].

الفعل الأمر:.

" هو ما دلَّ على الطلب وقَبِل نوني التوكيد"[6]، وقيل " هو الأمر الذي يدل على طلب القيام بالفعل ، مثل: أدرس"[7]

وعرَّفه د. الهاشمي في قوله " هو ما يطلب به حدوث شيء في المستقبل ، مثل: إسْمع[8]، ويعد الأمر من أقسام الفعل وهو " نقيض النهي ، والأمر واحد من الأمور .

والأمر : الحادثة ، والجمع أمور"[9].

الفعل المجرد :

عرَّفه ابن جني (ت 392 هـ)،" انه يريد بقوله الاصل الفاء والعين واللام والزائد ما لم يكن فاءً ولا عيناً ولا لاماً : مثل (ضَرَبَ) فالضاد من (ضَرَبَ) فاء الفعل والراء عينه والباء لامه فصار (ضَرَبَ) (فَعَلَ)، فالفاء الأصل الأول، والعين الأصل الثاني، واللام الأصل الثالث، فإذا ثبت ذلك فيه ما زاد على الضاد والراء والباء من أول الكلمة أو وسطها أو آخرها فهو زائد .." [10]

هو ما كانت جميع حروفه أصلية، لا يحذف حرف منها لغير علة، وهو على قسمين الثلاثي والرباعي، فالثلاثي المجرد ثلاثة أبواب باعتبار ماضيه فقط، لأنه دائماً مفتوح وعينه أما أن تكون مكسورة أو مفتوحة أو مضمومة، مثل: نَصَرَ، ضَرَبَ[11].وقد ذكر الصرفيون تقسيم أبواب الفعل الثلاثي المجرد بالنظر الى عين الفعل في الماضي والمضارع فعدها ستة أبواب وهي [12]

الباب الاول : (فَعَل يَفْعُل) بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع، مثل: نصر ينصر، ويقسم الفعل الصحيح الى الفعل السالم والمضعف والمهموز.

أ- الصحيح السالم:

هو ما سلمت حروفه الاصلية من أحرف العلة والهمزة والتضعيف، مثل: جلس[13]

ومن الافعال التي وردت في المجموعة الكاملة للشاعر رعد عبد القادر:

خَرَج يَخْرُج، رَقَص يَرْقُص

وقول الشاعر :

يرقصُ الشيخ في سِرِه...
وعباءتُهُ غيمةٌ وعصاه رياحْ
ويفك حصار الأسى ساحةً
-كان تمثاله لغزهَا ..[14].

الفعل (رقص) رقصاً: تنقل وحرك جسمه على ايقاع موسيقى أو على الغناء[15].هنا الشاعر يتحدث عن الشيخ في داخله فرح كبير ويتصور انه مالك في الأرض، وكأن عباءته الغيوم وعصاه يوجهها كالرياح كيف يشاء وقادر على حلحلة الحزن والأسى بجدارة وكأنه مالك اسباب الخلاص منها . فالتعبير بالفعل (رقص) فيه دلالة على

حركة المشاعر داخل القلب وهذا التعبير مجازي يشبه فيه الشاعر المعنى الوجداني العاطفي بمعنى حسي مجسد وهو الرقص..

ب- الأفعال المضعفة :

هو ما كان حرفان من أحرفه الأصلية ، من جنس واحد ويسمى الأصمَ، وينقسم الى قسمين، مضعف الثلاثي. مثل : مدّ - فرّ

مضعف الرباعي. مثل : زلزل [16]

ومن الأفعال التي وردت في المجموعة الكاملة للشاعر رعد عبد القادر:

مرَّ- يمرَّ ، مدَّ – يمدَّ
قال الشاعر:
مرَّ أمامي القادةُ بملامحهم
الصلبة القاسية
واستعرضوا ابهاتهم
وريشهم[17]

الفعل (مرَّ) مرَّ عليه وبه يمرَّ مَرّاً أي اجتاز . ومَرَّ يَمُرَّمَرّاً ومروراً : ذهب واستمر [18].قصيدة(مرآة افلاطون) لا تشبه أية مرآة اخرى، لا يقتصر عملها على ان تكون جامدة بلا فعل بينما تمر بها أفعال الناس على مختلف صنوفهم ومهنهم . وميزة
مرآة افلاطون انها سجل للوجوه وللأحوال ترافق الجيوش في معاركهم، تدون انتصاراتهم وتخبئ انكساراتهم خلف ظهرها تحضر استعراضاتهم تعكس وجوههم الصلبة وتريهم الريش الذي يزين قبعاتهم وتعكس قدراً كبيراً من زهوهم وغرورهم .

ت- الفعل الأجوف :

هو ما كان معتل العين فان المضارع منه أبداً على يَفْعِل بكسر العين [19]

قال الشاعر :
لشموسي أصابعُهم تستطيل ..
صبيةُ ..
في الكتاب يقولُ الزمانُ
يكونون وجهاً
أكون مرايا السرورْ [20]

الفعل (يقولُ) القوْل : الكلام في الترتيب[21]. استعمل الشاعر الترميز وجعل الزمان يتكلم ويصف نفسه لمجموعة شموسي ليؤكد لنا مدى تأثيره في صحبة الأمس وقد اختار مرحلة الصبا لكونها اجمل سنوات العمر وليؤكد انهم في الماضي، أناب عنه الزمان في رواية شانهم فهم في الكتاب يقول وجه واحد والشاعر مجموعة مرايا عاكسة وقد اختار ان يمهر تلك العلاقة بالسرور.

قال الشاعر : صار يكتب رسائل بريش حمامةٍ مذبوحةٍ
بنى لها قبراً فوق سطح العالم
وصار يطوف حول قبرها ويصيح : العبكي وونسكي،
ويقبل شاهدة القبر ويصيح : من راسك ابوسكي.
مطيرجي اعمى [24]

الفعل (يطوف) دوران الشيء على الشيء ، وأن يحفَّ به . ثم يحمل عليه ، يقال طاف به[25] يريد بالطواف هنا البعد المعنوي وهو يشير الى الضياع والتيه وضيق الأفق ،وهل نستطيع تقبل هذه الصورة الخارجة عن المنطق؟ نقول نعم اذا كانت حمامته مذبوحة يتناثر دمها على مرايا الارض انا نقبل العلائق التي ينسجها موت الحمامة ، فثمة قبر هنا وشاهدة ومفجوع يبكي ويقبل الشاهدة وزيادة في اظهار الحزن. ولدينا هنا مطيرجي أعمى هو الشعب ، وحمامة مذبوحة هو الوطن. دلالة الطواف ان

تدور حول مقدس وهذا الطواف يعزز الوشائج وقد يكون الطواف بغية الوصول الى ما نهتم به للفت النظر او الوصول اليه

د- الفعل الناقص :

هو ما كانت لامه حرف علة ، وسمي ناقصاً لان آخره يحذف في بعض التصاريف . مثل : رمى ، سعى [26].

وردت عدة أفعال في المجموعة الكاملة للشاعر رعد عبد القادر:

طفا يطفو ، علا يعلو ، دحا يدحو

قال الشاعر :

وخَفَتَ الصوتُ وهدأت المعارك
وماتَ في لحظةِ الخلق..
الجسد...
يطفو على حبات صُفْر
أفرزتها الأنثى [27]

الفعل (يطفو) طفا الشيء فوق الماء علا ولم يرسب[28]، المقطع هذا ضمن قصيدة بمقاطع متعددة تحت عنوان (حب) اختار الشاعر رواية(حب أسماك السلمون)حيث ينتهي دائماً ذكر السلمون بالموت بعد ان يمنح الحياة بمعنى عملية التلقيح حيث يصبح بعدها الذكر جسداً هامداً يطفو على الحبيبات التي لقحها قبل قليلٍ ونفخ فيها روحه لتواصل دورة الحياة وعادة ما تكون هذه الحبيبات بلون أصفر. إذاً الحب هنا ينتهي بموت الشريك في أوج حالة الخلق. وجاءت هنا دلالة الفعل (يطفو) على حقيقتها ولم تخرج إلى المجاز ..

قال الشاعر :

الاشجار تعلو
بحيث اننا سقطنا
على ظهورنا
ونحن ندفع الى الخلف
بروؤسنا
نريد ان نتبين
نهاياتها [29]

الفعل (تعلو) من (علا- يعلو) وجاء في المعجم علا: عُلْو كلّ شيء وعِلْوه وعَلْوُه وعُلاوتُه وعالِيه وعالِيتهُ، أرفَعُه[30]، وفيه دلالة على الحركة المستمرة إذ إنّ نمو الاشجار وعلوها فيه حركة مستمرة وان كنا لا نراها ، لكنَّ أثرها يظهر عند رؤية الاشجار وقد استطالت علواً حتى أننا مهما حاولنا رؤية منتهى علوها لا ندركه رغم اندفاع رؤوسنا الى الخلف .

قول الشاعر :

أخذتْ أرضُهُ تَتَشَبَّهُ بالأنوثةِ
لسانِ الشَبَقِ
وكركرةِ الأدغال
أخذ يدحوها ويفتحُ في ثقوبها أبواباً

يشكلّها عجينةً كيف يشاء [31]

الفعل (يدحوها) من (دحا) دحا الله الأرض، بسطها ومدها ووسعها على هيئة بيضة السكنى والاعمار[32]،وقوله تعالى(والارض بعد ذلك دحاها)(سورة النازعات:30)[3]، خلف (نص في الحب) علاقات ليس لها في الواقع من وجود إلاّ إن مخيلة الشاعر تضج بها فتراها تتوالد في سلسلة لا تنتهي وتكثر الاشتقاقات فيها، فها هو الآن يشتغل على الارض التي صارت تستعير خصائص الانثى ولم لا ؟ فالأنثى تمنح ما ينمو في بطنها فرصة أنْ يكون ويكبر ويتناسل في سلسلة لا تنقطع والارض هكذا يخرج من بطنها الزرع المبارك ليديم زخم الحياة ، حياة كل ما عليها من بشر وطير وشجر وحيوان ومثلما يبحث المحب عن عيني من يحب ويمنحها صورة النافذة التي تفصح عما في الداخل ، ارضه كذلك صار لها ثقوباً ، شبابيك ، تفصح عن دواخلها من اي زاوية بعد ان منحها شكلها الذي اكتسبه على يديه (يدحوها)، يدل على بسط الشي حتى يعطي شكلاً يساعده على بناء جديد

الباب الثاني : (فَعَلَ يَفْعِل) بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع

مثل : ضَرَبَ يَضْرِب [33]

وردت عدة أفعال في المجموعة الكاملة للشاعر رعد عبد القادر منها .

أ- الأفعال الصحيحة :

جَلَسَ يَجْلِس ، عَقَدَ يَعْقِد

قال الشاعر:

إذ رأى الطيرُ قاطرةً
ينزوي عند احدى نوافذها راحل...
سابق الريحَ حتى يراه
فلما أراحَ جناحيه..
قام الذي كان يجلسُ منزوياً..
كالجبال [34]

الفعل (يجلسُ) الجلوس .القعود من جَلَسَ يَجْلِسَ جُلُوساً[35]، دلالة على نوع من الضعف والانزواء في هذه الصورة للراكب الراحل وحتى الطير يمكن أن يكون اقوى منه فهو يشق الرياح وإذا ما تعب أراح جناحيه ليستريح وليرى الراكب إن قاطرة العمر لا تتوقف ويجب عليه المضي والقيام ،فعندما يرى الراكب مشهد الطير هذا يقوم وكأنه جبل وهنا يكون حضوره أقوى وأصلب وأشد ..

قال الشاعر:

كان الرفاء
يعقد رؤيته بالخيط
ويروف بابرته غمضه [36]

الفعل (يعقد) عقدهُ تعقيداً ، أي جعل لهُ عقوداً وعقدت الحبل عقداً ونحوه، فانعقد[37]، الرفاء هو من يمتهن فن ترقيع ما تمزق من الملابس وغيرها ولأن أدواته أبرة وخيط فهو ينبغي ان يكون سليم البصر إنْ لم يكن ثابت البصر، الا اننا نرى هنا الرفاء يتخذ من رؤيته خيطاً ولكي يضعنا في صورة إصراره على المضي بعمله تراه يروف بالخيط رؤيته غمضه بمعنى عماءه أو ظلمة عينيه ونستطيع من فعل عمله بالريافة بتلك الغرزات المضيئة من رؤيته التي عقدها بالخيط الذي راف به غمضه .ودلالة الفعل عقد الخيط على الاحكام والديمومة.

ب- الفعل الأجوف :

مثل : عاش . يعيش

قال الشاعر :

لون دولتنا ولون طائرنا
وانه لما يصلح للبقاء
دام لوننا الأسود ، عاش لوننا الأسود
والموت لأعدائنا ، الموت للون اعدائنا الأخضر (38)

الفعل (عاش) الأحداث : عاصرها ، أدركها- عاش حياته بالطول والعرض: بجميع الأشكال والصور (39)، وهنا الشاعر أراد أن يتحدث عن حقيقة واقعنا وجود السواد المعنوي في التعامل، والسوق وحتى الشوارع لا تخلو منه بل موجودة بكثرة بشكل سلبي والأدهى انهم يتباهون بسلبياتهم فوصف السواد كواقع مرير معادٍ ومهيمن على الأخضر وايضا يذكر الشاعر هنا أسلوباً تهكمياً، فقد نادى بدوام اللون الأسود والعيش له لكنه لا يقتصر على هذا المعنى وإنما أراد ضده .

ج- الفعل الناقص

وردت عدة أفعال في المجموعة الكاملة للشاعر رعد عبد القادر، مثل :

رمَى يرمِي ، مضَى يمضِي

قال الشاعر :

قطع الحداد يديه
ورمى في الكورة عينه
من اجلكِ ثقّب منفاخ النار
وصيره مزماراً
واذاب عليه
شفتيه (40)

الفعل (رمى): رمى الشيء من يديه يرميه رمياً ألقاه فارتمى (41)، وهنا الشاعر يقول رمى أي ضحى بعينيه للعمل والكورة هنا يقصد بها مثل تنور الطين مصدرها النار وينفخ أو يضخّ الهواء في بيت نار المجمرة والنار قوى لإحماء المعادن كل هذا من أجلك ويعمل بسعادة وكأنه يترنم في نغمة النار رغم انه قد أذابت شفتيه من شدة الحرارة وورد في القران الكريم في قوله لنبيه (عليه السلام) قوله تعالى: ﴿ **وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى** ﴾ (سورة الانفال: 17)، فأضاف الرمي الى نبي الله ثم نفاه عنه وأخبر عن نفسه أنه هو الرامي فهذا مجاز (42)

قال الشاعر :

مضى العالمُ وأعيادُهُ
مضى العالمُ وأعيادُهُ
وترك الألوانَ في محنةٍ
(ترك الألوان في محنةٍ) (43)

الفعل (مضى) الشيء- مضياً: خلا وذهب(44)، ما أن تغادرنا الأعياد حتى تحيل أيامنا إلى كآبة قائمة ليس للضوء قوة اختراقها وتبديد ظلمتها لذا يعمد الشاعر إلى أن يرينا صورة جديدة مفادها أن غياب الأعياد ترك الألوان في محنة لأنها لم تكن نداً للأحزان التي تغلبت بعدما تهيأت لها الأجواء التي خلفها

غياب الأعياد .. الأعياد فرح وبهجة تحيل الحياة الى مهرجان من الألوان وغيابها يسدل الستار على كل بهجة وفرح أنها صورة استثنائية للشيء وضده لم يشأ الشاعر ان يقتلها.

الباب الثالث: (فَعَلَ يَفْعَل) بفتح العين في الماضي والمضارع . مثل: ذَهَبَ يَذْهَب[45]

يقول الكسائي: " ان ما كان عينه او لامه حرفاً من حروف الحلق، وهي الهمزة والهاء والحاء والخاء والعين والغين[46]،وتكون هذه الأفعال قليلة ونادرة وتكون متعدياً ولازماً .

الفعل المتعدي : مثل . سأل يسأل

الفعل اللازم : مثل . نأى ينأى [47]

وردت عدة أفعال في المجموعة الكاملة للشاعر رعد عبد القادر

أ-الأفعال الصحيحة :

مثل . ذَهَبَ يَذْهَب

قال الشاعر :

تنحني على الأرض
لتلتقط بانحناءتها صورة
البرق،
الشاعر يذهب الى الكتابة
باليد [48]

الفعل (ذهب) الذهاب ، يُقالُ: ذَهَبَ بالشيء وأذْهَبَه[49]، يفعل الشاعر (الاستعارة) التي تتحرك ونراها تنحني متخذة الوضع المناسب الذي يمكنها من التقاط صورة البرق ويحق لنا ان نتساءل : يا ترى ما هو شكل الصورة ان كانت المصورة (الاستعارة)، قد اختارت لحظة التماس مع الارض بدلاً عن ان تختار الوضع السماوي وتلتقط صورة للبرق، وهو يشق الظلام ويلون زرقة السماء بلون ناري؟ كسر للمألوف ، ذلك هو التفسير المناسب لزاوية صورة البرق الملامسة للأرض عن بعد . دلالة الفعل (يذهب) يدل على الحال لوقوع الشيء مجازي .

ب- المهموز :

هو ما كان أحد أحرفه الاصلية همزة ، سواء أكانت فاؤه أو عينه أو لامه .

مثل : أخذ ، سأل ، قرأ[50]

قال الشاعر :

قال الطائر : لست أنا
قفصي يسأل عنه
قفصي يتكلم عني
قفصي يشتق معانيه : من وقف الصائد لي [51]

الفعل (يسأل)، يقال سأل يسأل سؤالا ومَسألةً. ورجل سؤلةٌ : كثير السؤال[52]، فيها صور مجازية في اسناد السؤال لغير العاقل وهو القفص، وكذلك جعل القفص يتكلم فيه إشارة الى الانسجام الحاصل بينهما، ومثل هذا المعنى ورد في القران الكريم ، في قوله تعالى على لسان أخوة يوسف (عليه السلام): ﴿**وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا**﴾ (سورة يوسف: 82)، يعني: اسأل أهل القرية ، أو اسأل القرية على المجاز و كأنها تتكلم [53]

قال الشاعر :

تسحبه الآثار ، وسط رفيفٍ صاخبٍ الى غرفةٍ

كلبها الذي يحرس بابها من زجاج
عواؤه من زجاج
ونومه من زجاج
يقرأ على سلسلة عنقه تاريخ سلالته
يرافقه الكلب الى متاهة العظام
يتشمم تاريخه ويعوي
عواؤه من زجاج (54)

الفعل (يقرأ) تتبع كلماته نظراً، نطق بها أم لا(55)، هنا الحديث عن ما موجود على سلسلة عنق الكلب الذي يحرس هذه الآثار ويقرأ ما مكتوب عليها وهنا التعبير عن قراءة تاريخ ليستدل به الى أصوله التي ينحدر منها ، الباب من زجاج دلالة على أن الرؤية واضحة من خلف الباب ، ليس باباً من خشب او حديد .

ج- الفعل الناقص :

وردت عدة أفعال في المجموعة الكاملة للشاعر رعد عبد القادر.

رَعَى يَرْعى ، بَقَى يَبْقى ، سَعَى يَسْعى

قال الشاعر :

مَنْ هذا الذي أيقظ كائناتي ؟
مَنْ هو الذي ، صوته يرعى في بريتي ؟
ما هذا الضباب الأخضر الخفيف الذي يتقدَّم ؟
ليأتِ .. سأمنحه شمعداناتي وايقوناتي وموائدي ليأتِ (56)

الفعل (رعى) الرّعيُ: الكلأ . والرّاعي يرعاها رعاية إذا ساسها وسرحها ، وكلُّ من ولىّ من قومٍ امراً فهو راعيهم والقوم رعيّةٌ(57)، يبدأ هذا المقطع من القصيدة الطويلة ، اوبرا الأميرة الضائعة بسؤال أو استفسار بصوت عالٍ يليه اسئلة أخرى وكلها تسير بنسق واحد، فالسائل (الارض) على ما يبدو سعيدة بهذا القادم الذي أيقظ الكائنات النائمة، والقادم لم يأت عابراً ساكناً سرعان ما تطويه المسافات وينسى هو يرعى ويهش على غنمه بغناء شجي و عصاة يابسة و الحياة هنا تنهض بقوة تستعمر الأرض وتلبسها حللاً بهية الألوان ناعمة النسيج تسر النظر وعليه تبدأ الارض مكافآتها ، من شمعدانات وايقونات وغيرها. دلالة على عودة الحياة إلى الأرض ، بوجود مقومات انبات الأرض وعودة الحياة لها.

قال الشاعر :

موجةٌ تسري .. وتسري ..
ذلك القاربُ قلبي
ذلك الساحلُ ينأى
ذلك الساحلُ حبي !! (58)

الفعل (نأى ينأى) جاء في المعجم . النأى : البعد(59)، الصورة تمثل قصة حب للشاعر وكأنه في هذه القصة قد ركب بجانبه من أمواج وكلما سارت موجة وظن انه قد أقترب من محبوبته، وجد أن الامر لا يزال بعيداً .. فكلما أقترب قلبه – الذي مثله بالقارب – ابتعد ساحل حبه عنه ونأى .. وهي صورة معنوية حاول الشاعر ان يصورها ويجسدها بشكل مادي ملموس...

قال الشاعر :

يبقى لي ما ليس لغيري
يبقى لي : جمل في بحرٍ
سمك في صحراء [62]

الفعل (بقى يبقى) جاء في المعجم . بقى الشيء يبقى بقاءً وهو ضد الفناء . يقال ما بقيت منهم باقية، ولا وقاهم من الله واقية[63]، صورة يرسم فيها حياة شبه مستحيلة إذ كيف يبقى يعيش الجمل في الماء ، وحياته مكيفة يعيش في الصحراء، كما أن السمك لا يعيش إلا في الماء فتراه يرسم صورة لحياته في الصحراء وكأن الحالة التي هو عليها من العناء والشقاء باقية لا تتغير!!

الباب الرابع: (فَعِل يَفْعَل) كسر العين في الماضي وفتحها في المضارع .

مثل: عَلِمَ يَعْلَم ، وأفعال هذا الباب اللازمة اكثر من المتعدية ولذلك غلب مجيء الافعال الدالة على النعوت اللازمة [64]

وردت عدة أفعال في المجموعة الكاملة للشاعر رعد عبد القادر.

أ- الأفعال الصحيحة .

لَبِسَ يَلْبَس

قال الشاعر :

زمنٌ يلبس
وزمنٌ يعرى
وزمنٌ ينتعل... [65]

الفعل (لبس يلبس) يدل على مخالطة ومداخلة . من ذلك لبست الثوب ألبسه [66]، وهنا الشاعر تحدث عن كناية موصوف إذ إن الكاتب أعطى صفة اللبس الخاصة الزمن وهو غير مرئي اي غير محسوس وهي كناية عن تخفي الزمن ومباغتته للأنسان ...

ب- الفعل الأجوف :

مثل . نام ينام

قال الشاعر :

ميز سماوي طويل
وكرسي امام شجرة فلكية
ونوم
نوم بعيد ،
ينام في شجرة على ميز طعام
فوقه شرشفٌ بنجوم [67]

الفعل (نام ينام) جاء في المعجم . نام الرجل ينام نوماً فهو نائم إذا رقد[68]'يحدث ان تتفاعل الصور مع بعضها وتنتج اخرى هي في الواقع من نسج الخيال، وأي خيال انه استثنائي إذ يستنبط علائق جديدة، فيصبح الميز سماوياً، وهذا يحتمل معنيين، أحدهما لونه سماوي، والثاني فرادته وكأنه هبط من السماء وطبيعي ان اللون السمائي هو لون الراحة والطمأنينة، لذا يأتي النوم كمكمل لفعل اللون الهادئ ، ولأنه نوم استثنائي فالسرير شجرة على ميز طعام، ويقدم لنا دليلاً آخر على ان الصورة في نقائها الكرستالي لا تكمل الاّ بغطاء مطرز بالنجوم خيال سماوي لا مثيل له ، خيال الشاعر رحمه الله ..

الباب الخامس:(فَعُل يَفْعُلُ) ضم العين في الماضي والمضارع معاً .
مثل: كبُر يكبُر[69]
قال الشاعر:
تخرج زهرة بحرية بقوة الترتيل
تكبر الزهرة وتنتشر بملايين الأوراق
وأنا جالس فوق التاج[70]
الفعل (كبُر). جاء في المعجم "نبات له شوك[71]، اتفقنا على إن الشاعر أخرج لنا زهرة بحرية لتبدد وحشة الصحراء، وها نحن نرى أن الزهرة صارت تتمدد وتنتشر لتغطي الصحراء التي بحجم العالم

أذن نجح الشاعر بتأنيث الخراب وتربع على تاج الزهرة مالكاً وحاكماً ومستمتعاً بصنعه ولكن هل سيدوم بقاء زهرة بحرية في خضم جفاف دهري؟ الحقيقة أجاب الشاعر عن هذا التساؤل وأعلن تغربه وغربته وصارت زهرته ارجوحة لا يستقر فيها وعليها
الباب السادس: (فَعِل يَفْعِل) كسر العين في الماضي وكسرها في المضارع .
مثل : حسِب يحسِب ، وهو قليل في الصحيح وكثير في المعتل [72].
قال الشاعر:
زمنٌ يموت وزمنٌ يرث
زمنٌ يكتب وزمنٌ ينسخ [73]
الفعل (ورث يرث) جاء في المعجم .الوارث صفة من صفات الله (ﷻ)، وهو الباقي الدائم، الذي يرث الخلائق ويبقى بعد فناهم[74]، وهنا يدل على الانتقال والتحول في المستقبل، وتحدث الشاعر عن نهاية حقبة معينة أي (زمن معين) ليأتي الزمن اللاحق الذي سيرث، فهو يرث بعض خصائص الزمن الذي قبله أو كلها . ولنا ان نقول : كيف يرث الزمن أو يموت ؟ قد يكون المعنى أن الذي يرث أو يموت هم أصحاب ذلك الزمن الذين عاشوا فيه وفي ذلك دلالة مجازية !!

المبحث الثاني
دلالة أبنية الفعل الرباعي المجرد

الفعل الرباعي المجرد :
هو ما كانت أحرفه الأصلية أربعة ، وله وزن واحد (فَعلل) بفتح الفاء واللام وسكون العين .
مثل : دحرج يدحرج [75]
وقال المبرد . هو من بنات الأربعة التي لا زيادة فيها[76]، ويكون الفعل الرباعي المجرد على نوعين .
- **مضعف :** هو ما كان فاؤه ولامه الاولى من نوع وعينه ولامه الثانية من نوع آخر. وقد يكون مرتجلاً مثل : زلزل يزلزل ، واذا كرر قوله. دعدع يدعدع لفظة (دَعْ)

- **غير مضعف** : هو ما لم تكن فاؤه ولامه الاولى من نوع وعينه ولامه الثانية من نوع آخر مثل: دحرج يدحرج وقد يصاغ من مركب قصداً الى اختصاره للدلالة على حكايته مثل: (بسمل) اذا قال (بسم الله)[77]

الدلالة على الحكاية (78). بسمل
قال الشاعر :

كان صريع الحمى
وضجيج الحلم
كان يبسملُ والمرآةُ تجوهرُ
حتى انشق الحائطُ
واقترب السقفُ من الأرض
ودار سرير العطار مع الافلاك
وطاف ببرج العذراء [79]

استعمل الشاعر في هذا البيت الفعل (يبسملُ) على وزن (فعلل) وجاء في المعجم. قال: بسم الله ، وهو من الأفعال المنحوتة من اكثر من كلمة[80]، لدلالة على الحكاية وهنا الشاعر يصف حال العطار الذي يتداوى على يديه بعض المرضى حيث نزلت به الحمى، وكان اصابه الدوران ففقد اتزانه ووعيه وكأنه وسط حلم يريد الخلاص منه فلا يقدر على شيء سوى أنه يبسمل أي يقول (بسم الله).

قال الشاعر:

يا زمان على العرش
الملوكُ على العرش
زلزل بهم حجر الزاوية [81]

استعمل الشاعر في هذا البيت الفعل (زلزل) على وز (فعلل) وجاء في المعجم. زلزل: تحريك الشيء، وقد زلزله زلزلة وزلزالاً[82]، الدلالة على الحركة وهنا يخاطب الشاعر الزمان بأن يزلزل حجر الزاوية للملوك فيزلزل عروشهم، لأن حجر الزاوية هو الاساس الذي يرتكز عليه البناء

لذا تهديم حجر الزاوية يغير ويزلزل عروش الملوك .. والزلزلة بمعنى الحركة والاضطراب جاءت في القران الكريم في قوله تعالى: ﴿**إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا** ﴾ (سورة الزلزلة:1) [83]

الخاتمة :

1_ استعمل الشاعر رعد عبد القادر لكل فعلٍ ثلاثي معناه ودلالته فجاءت الأفعال من الباب الاول والباب الثاني والباب الثالث ، أكثر استعمالاً عكس الأبواب الأخرى .
2_ استعمل الفعل الرباعي المجرد على وزن (فعلل) مع بيان دلالاته .

الهوامش:

1_ الكتاب :12/1
2_ شرح الرضي على الكافية 40/1، الايضاح في شرح المفصل 4/2،الفعل والزمن 53
3_ المفصل في صنعة الأعراب: 319
4_ ينظر: شرح الدروس في النحو : 85
5_ جامع الدروس العربية : 33/1
6_ينظر: شرح حدود النحو للأبدي : 58
7_ينظر:المعين في التصريف : 8
8_ينظر: القواعد الأساسية : 20
9_ينظر: معجم العين 85/1
10_ المنصف : 11
11_ينظر: شذا العرف :23،أبنية الافعال دراسة لغوية قرآنية : 11
12_ينظر: أوزان الفعل ومعانيها : 21، والواضح في قواعد اللغة العربية :18

13_ينظر: شذا العرف 21، المغني في تصريف الافعال : 161
14_ديوانه 35/1
15_ ينظر: المعجم الوسيط 364، معجم العين 141/2
16_ينظر:ارتشاف الضرب من لسان العرب 165، تصريف الاسماء والافعال 250
17_ديوانه 22/2
18_ينظر: لسان العرب 71/13،معجم العين 132/3
19_ينظر: الممتع في التصريف174،ارتشاف الضرب159
20_ديوانه 21/1
21_ينظر:لسان العرب 350/11
22_ديوانه 356/1
23_ينظر: مقاييس اللغة 432/3
24_ينظر: ارتشاف الضرب 160،وشذا العرف 22،والصرف الواضح48_49
25_ديوانه 116/1
26_ينظر: الصحاح تاج اللغة 241،مختار الصحاح 166،وجمهرة اللغة 111/3
27_ديوانه 46/2
28_ينظر:لسان العرب 377/9،وجمهرة اللغة 726
29_ديوانه 180/2
30_ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة : 726
31_ينظر: تفسير الرازي 48/31
32_ديوانه 62/1
33_ينظر: المقتضب 169/1،ودقائق التصريف 152
34_ديوانه 45/1
35_ينظر: معجم العين 253/1، لسان العرب 327/2،الوسيط 130
36_ديوانه 184/1
37_ينظر: معجم العين 196/3،معجم تهذيب اللغة 2511/3، لسان العرب 309/9
38_ديوانه 278/2
39_ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة 1583، معجم الوسيط 639
40_ديوانه 212/1
41_ينظر: معجم العين 152/2،معجم الصحاح 108،ولسان العرب 327/5،الوسيط 347
42_ ينظر: التبيان في تفسير القران 93/5
43_ديوانه 1/2
44_ينظر: المعجم الوسيط 875، معجم العين 14/4
45_ينظر: أوزان الفعل ومعانيها :22
46_ينظر: شرح الشافية 118/1،وإصلاح المنطق 217_218
47_ ينظر: التحليل الصرفي 29
48_ديوانه 62/2
49_ينظر: مفردات الألفاظ القران الكريم 331

50_ينظر: ارتشاف الضرب 158،شذا العرف 21
51_ديوانه 220/1
52_ينظر: مقاييس اللغة 124/3، مختار الصحاح 199
53_ينظر: تفسير البغوي 267/4
54_ديوانه 130/2
55_ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة 1789
56_ديوانه 122/1
57_ينظر: معجم العين 132/2،ولسان العرب 251/5
58_ديوانه 73/1
59_ينظر: معجم العين 179/4،لسان العرب 7/14،ومعجم الوسيط 895
60_ديوانه 218/1
61_ينظر: معجم العين 156/1، ولسان العرب 467/1
62_ ينظر: شرح الشافية 135/1،والمهذب في علم التصريف49
63_ديوانه 218/2
64_ ينظر: مقاييس اللغة 230/5
65_ديوانه 378/1
66_ينظر: معجم العين 178/4، لسان العرب 6/14،وتهذيب اللغة 3488/4
67_ينظر: المهذب في علم التصريف 51
68_ديوانه 102/1
69_ينظر: لسان العرب 16/12
70_ينظر:أبنية الافعال في كتاب سيبويه 260، الوجيز في التصريف 29
71_ ديوانه 159/2
72_ ينظر: معجم العين 362/4، لسان العرب 266/15، القاموس المحيط 177
73_ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه 260، والوجيز في التصريف 29،الصرف الكافي 44
74_المقتضب2/ 107
75_ ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه 261
76_ينظر: همع الهوامع 6/ 24
77_ ديوانه 1/ 190
78_ينظر: معجم العين 140/1
79_ديوانه 25/1
80_ينظر: معجم العين 191/2
81_ ينظر: زاد الميسر في علم التفسير : 1577
82: ديوانه 1/ 355
83: ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة 750، متن اللغة 2/ 422

المصادر والمراجع :.

-القرآن الكريم

- Structures of verbs Quranic linguistic study d. Najat Abdel-Azim Al-Kufi, Dar Al-Thaqafa for Publishing and Distribution, 1409 AH - 1989 AD.
- Exchange structures in the book of Sibawayh, d. Khadija Al-Hadithi, Al-Nahda Library Publications, Baghdad, 1st edition, 1965 AD.
- The Absorption of Beatings from Lisan al-Arab, by Abu Hayyan al-Andalusi (d. 745 AH), investigated by: Dr. Ragab Othman Muhammad, and review: d. Ramadan Abdel-Tawab, publisher, Al-Khanji Library, Egypt. Al-Madani Press, 1st edition, 1998 AD
_ The Reform of Logic, Abu Yusuf Yaqoub bin Ishaq al-Sakit _ (d. 244 AH), explanation and investigation: Ahmed Muhammad Shaker and Abd al-Salam Haroun, Dar al-Maarif, Egypt, 2nd edition, 1956 AD.
Verb weights and their meanings, d. Hashem Taha Shalash, Arts Press - Najaf Al-Ashraf - Dr. I, 1971 AD.
- Clarification in Sharh al-Mufassal, by Ibn al-Hajib (d. 646 AH), investigation: Musa Banai al-Alayli, Al-Ani Press - Baghdad, Dr. I, 1983 AD.
- The Explanation in the Interpretation of the Qur'an: Sheikh of the sect, Abu Jaafar Muhammad ibn al-Hasan al-Tusi (d.
Morphological analysis: Dr. Abdulaziz bin Abdullah Salih Al Mahyoubi, King Abdullah bin Abdulaziz International Center for Arabic Language Service, 1438 AH _ 2017 AD
Conjugation of nouns and verbs d. Fakhr al-Din Qabawa, Knowledge Library, Beirut, 2nd edition, 1988 AD.
- Interpretation of Al-Baghawi (The Landmarks of Revelation) by Imam Muhyi Al-Sunnah. Abi Muhammad Al-Hussein bin Masoud Al-Baghawi, (d. 516 AH), investigated by Muhammad Abdullah Al-Nimr - Othman Jumaa Dumayriyyah - Suleiman Muslim Al-Harsh. Publisher: Dar Taibah for Publishing and Distribution, 4th Edition
- Interpretation of Al-Fakhr Al-Razi: Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin Al-Hassan bin Al-Hussein Al-Tamimi Al-Razi, nicknamed Fakhr Al-Din Al-Razi, Khatib Al-Ray, (d. 606 AH). Publisher: Arab Heritage Revival House - Beirut, 3rd edition, 1420 AH.
- Tahdheeb Al-Lugha, Muhammad bin Ahmad bin Al-Azhari Al-Harawi, Abu Mansour (d. 370 AH), investigation: Muhammad Awad Mereb, Dar Revival of Arab Heritage, Beirut, 1st edition, 2001 AD.

The Mosque of Arabic Studies: by Sheikh Mustafa Al-Ghalayini, investigation: Ahmed Ibrahim Zahra, Dar Al-Arabi, Beirut - Lebanon, d. I, 1987 AD.
- The language community: Abu Bakr Muhammad bin Al-Hassan bin Duraid Al-Abedi (d. 322 AH) Investigation: Dr. Ramzi Mounir Baalbaki, Dar Al-Ilm for Millions, 1st edition, 1987 AD.
- Minutes of conjugation: Al-Qasim bin Muhammad bin Saeed Al-Muddib (one of the scholars of the Hijri century) Investigation: Dr. Ahmed Nagy Al-Qaisi, d. Hatem Saleh Al-Damen, Dr. Hussein Nural, Iraqi Scientific Academy Press, d. I, 1987 AD.
- Zaad Al-Masir in the science of interpretation: Imam Abi Al-Faraj Jamal Al-Din Abdul Rahman bin Ali bin Muhammad Al-Jawzi Al-Qurashi Al-Baghdadi, 1-1423 AH, 2002 AD.
Shaza Al-Urf in the Art of Exchange, Ahmed Al-Hamalawy, presented and commented by Dr. Muhammad ibn Abd al-Muti, his evidence came out and put his indexes: Abu al-Ashbal Ahmad ibn Salem al-Masri. Dar entity for printing and publishing d. i, d.t.
Explanation of lessons in grammar: Saeed bin Al-Mubarak bin Al-Dahan Al-Nahawi (d. 569 AH), investigation: Dr. Ibrahim Muhammad Ahmad Al-Adkawi, Al-Amana edition, Cairo, 1st edition, 1991 AD.
- Al-Radi's Explanation of Al-Kafiyyah: Radhi Al-Din Al-Astrabadhi (d. 686 AH), investigation, correction and commentary: A. Dr.. Youssef Hassan Omar, Garyounes University Publications - Bangari, 2nd edition, 1966 AD.
Explanation of the limits of grammar: Ibn al-Qasim al-Maliki, investigation: Khaled Fahmy, Library of Arts - Cairo, 1st edition, 1429 AH, 2008 CE
.
Explanation of the Shafia Ibn al-Hajib: Radhi al-Din al-Astrabadhi, investigation: Muhammad Nour al-Hasan, Muhammad al-Zafzaf, and Muhammad Muhiy al-Din Abd al-Hamid, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut, d. I, 1975 AD.
Al-Sihah Taj al-Lughah wa Sahih al-Arabiyyah by Al-Jawahiri Ismail bin Hammad (d. Beirut - Lebanon, 4th Edition, 1990 AD.
- Sufficient exchange, Ayman Abdel-Ghani, reviewed by Abdo Al-Rajhi, and d. Rushdi Taima, and Dr. Muhammad Ali Sahloul and d. Ibrahim Barakat, Scientific Book House - University of Mosul, d. i. 1988 AD
Clear exchange: d. Abdul-Jabbar Alwan Al-Nayla, Ministry of Higher Education and Scientific Research - University of Mosul, Dr. i. 1988 AD

.
- Al-Ain: Abu Abd al-Rahman al-Khalil bin Ahmad al-Farahidi (d. 175 AH), investigation: Dr. Mehdi Makhzoumi and d. Ibrahim Al-Samarrai, Republic of Iraq - Publications of the Ministry of Culture and Information - House of Cultural Affairs and Publishing - Series of Dictionaries and Indexes, 1998 AD.
Verb and time: Essam Noureddine, University Foundation for Studies and Publishing, 1st edition, 1900 AD.
The Basic Rules of the Arabic Language: Mr. Ahmed Al-Hashemi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Dar Al-Fikr, Dr. T.
-the book . Sibawayh: Abu Bishr Amr bin Othman bin Qanbar (d. 180 AH), investigation and explanation: Abd al-Salam Haroun, Al-Khanji Library, Cairo, 3rd edition, d. T.
Lisan al-Arab: Jamal al-Din ibn Makram, known as Ibn Manzoor, the African-Egyptian (d. i, d. T.
- Mukhtar Al-Sahih: by Sheikh Muhammad bin Abi Bakr, known as Al-Razi (d. 666 AH), directed by the Department of Lexicons in Maktaba, Lebanon - Beirut. Dr . i. 1986 AD.
The Dictionary of Contemporary Arabic: Dr. Ahmed Mukhtar Omar, The World of Books, Cairo, 1st edition, 2008 AD.
- Al-Mu'jam Al-Waseet: It was directed by: Ibrahim Mustafa, Ahmed Hassan Al-Zayyat, Hamid Abdel-Qader and Muhammad Ali Al-Najjar, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi for Printing, Publishing and Distribution, d. I, 2008 AD.
- Lexicon of Standards of Language: by Abu al-Husayn Ahmad ibn Faris, who was taken care of by: Dr. Ahmed Awad Mereb and Fatima Muhammad Aslan, House of Revival of Arab Heritage d. i. 2008 AD.
Al-Maeen fi Al-Tasrif (for all stages), Hassan Muhammad, Alam Al-Kutub, Beirut, 1st edition, 1421 AH-2000 AD.
- Al-Mughni in the conjugation of verbs d. Muhammad Abd al-Khaliq Azimah, Dar al-Hadith, Cairo, d. i, d. T.
- Vocabulary of the Holy Qur'an: Al-Ratib Al-Isfahani (502 AH), investigation: Safwan Adnan Dawoodi, Dar Al-Qalam - Damascus, Dar Al-Shamiya, Lebanon, 4th edition, 2009 AD.
Al-Mufassal fi Sanat al-Arab: Abu al-Qasim Mahmoud bin Omar al-Zamakhshari (d. 534 AH), study and investigation: Dr. Fakhr al-Din Qabawah, Dar Ammar for publication and distribution, 1st edition, 1425 AH-2004 AD.

Al-Muqtadab: by Abi al-Abbas Muhammad ibn Yazid al-Mubarrad (d. 285 AH), investigation: Muhammad Abd al-Khaliq Azimah, Cairo, 3rd edition, 1973 AD.
- Al-Mumti' fi Al-Tasrif: Ibn Asfour Al-Ishbili, investigation: Fakhr Al-Din Qabawa, Dar Al-Ma'rifah, Beirut - Lebanon, 1-1987 edition.
- Al-Mansif: Explanation of Imam Abi Al-Fath Othman bin Jinni, Al-Kitab Al-Tasrif by Abi Othman Al-Mazni Al-Basri, investigation: Ibrahim Mustafa and Abdullah Amin, Revival of the Ancient Heritage, 1st edition, 1960 AD.
- The polite in the science of drainage: Dr. Salah Mahdi Al-Fartousi and d. Hashem Taha Shalash, Beirut Modern Press, 1st edition, 2011 AD.
“Hama’ Al-Hawame’: Explanation of the Collection of Mosques” by Jalal Al-Din Al-Suyuti, investigation: Ahmed Shams Al-Din, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1998 AD.
- The clear in Arabic grammar: Ali Al-Jarim and Mustafa Amin, Al-Dar Al-Masria, Saudi Arabia for printing, publishing and distribution, 2nd edition, d. T.
Al-Wajeez in Conjugation: Abu Al-Barakat Al-Anbari (d. 557 AH) Investigation: D? Ali Hussein, the gatekeeper. Dar Al Uloom for Printing and Publishing, d. i, d, t.

Abstract:

Morphology is one of the sciences of the Arabic language that ancient scholars took care of and is still concerned with in modern studies. It examines the structure of the word and its importance. Given the importance of the verb in the Arabic language, I decided to study a literary text with a semantic value supported by the verbs contained in it. The choice was for the group of the poet Raad Abd. Al-Qader, and I titled this study with (Structures of abstract verbs and their implications in the poetry of Raad Abdel-Qader.
key words:structures, abstract verbs, semantics, poetry Raad Abdul Qadir.